شان العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير
رمز والميز الذى هو محيد الكثرة
انما هو بالنفس وفى النفس فاذا انمحضت
عنها وعما يظهر عليها فى مدارك هبوطها
ومدارج صعودها ما وجدت الاعينا
ساذجة عن كل ميز وغيرية بل ما وجدت
اذا وجدت فاطفئ المصباح فقد طلع
الصباح تنبيه فالنفس كما اظهرت
مادة جميع الصور وارض كل الحقايق
فيها ثبتت اصولها ومنها نبتت فروعها
فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم
والعرش المجيد الذى هو مستوى الرحمن
المقتضى بالرحمة الايجادية ظهور
جميع الممكنات بتفاصيلها وفيها
تتعدد النفس الرحمانية الواحدة فى

حد

حد ذاتها فالحقيقة واحدة ما دامت عقلا
صرفا فاذا تحركت هابطة ظهرت فى
النفس عددتها النفس بما لها من
الاستعداد الذاتى لقبول احكام التنزلات
فصارت عددا وهذا معنى قول قدماء
الاساطين من الحكماء العدد عقل متحرك
فاعرفه فقد انكشف لك الامر بقدر
ما يمكن كشفه ، تكملة ثم ان النفس لما
تمت بشعورها امر الظهور قام امر الاشعاع
بنفسها الهوائى المقطع بالتقطيعات
الحرفية وكما ان النفس الرحمانية ظهرت فيها
وبها بصورة الحقايق المتعددة ظهرت
نفسها الانسانية ايضا بسيها بصورة
الكمالات المختلفة وكانها صدى لاصل
الحقايق وعكس لصورها انعكست منها

الكلمات خ

Copyright © King Saud University